

أين هؤلاء الأبطال؟

على النعيمي

أنها الساحرة كردة القدم وهي فوق جميع الاعاب، ولا جيلة لنا غير أن نعترف بهذه الحقيقة الدامغة مهما حاولنا الهروب والنكر ان لكن لها الحق الملازمه اما ذهن فالـ ياتك الكلمات الحارقة التي صهرت أساند الاتصال، تنهى لاعب منتخبنا السلوى السابق ماجد المنصوري من محل إقامته في أمريكا شاكيا لنا إهمال الإعلام الرياضي بشقيه المقرب والمقربي لبقية الفعاليات، وقبل مدة باح نجم كرة الطائرة الساساني ثائر عبد الله بذات المشاعر وتسائل كثيرا عن سبب غياب اهل شأن الرياضة فقلالية كرة الطائرة، وفي الدوحة التقينا بنجم منتخبنا الوطني السابق بكرة القدم بطل العراق والعرب الكابتن محمد جبار الذي أرسل إحدى كراته الخاطئة ليصوبها في ساحة الافتلام الإعلامي الواحد حيل فعالية كرة القدم.

لكن الحق يدل إن إعلامنا الرياضي الحالي لم يدخل في خططيه لأنجز مساقات الأخرى ونشاهد صحفنا يوميا وهي تتبع في تقاريرها عن جميع الفعاليات والألعاب لكن فضائيتنا اتفاقاً كلية عند مسالة سلسلة ضئيلة على ابرز جهوم تلك الاعاب من حيث المقابلات والتركيز عليهما وكثيرا ما تتجاهل المطبات العربية ومنها الرياضية تحديدا تلك الفعاليات وخصوصا عند المشاركات العراقية العربية والقافية وبذات تكتيكيه منها المطبات العربية الرياضية المتخصصة وننصلت بشغف كبير إلى تحلياتهم وتعليقاتهم وهم يتشربون لنا ابرز تعديلات اللعبة واهتمام الخطوطية في الاعمال الجماعية كالسلة، الطائرة واليد.

والمؤلم هنا، ليس طريقا تجاهل المشاركات الخارجية لكل الفعاليات الأخرى بستثناء كرة القدمحسب لأن مظاهر فرحتنا قد تلتها عن تلك الخيبة عندما يظل علينا وعلى المشاهد العربي السابق عراقية مبدعة في الشاشات الأخرى كتجمجمة السلة العراقية السابقة فحسب حامث مستفضا بشعر دوريات الـ NBA أو في بطولات غرب آسيا والبطولة العربية لمنتخبنا الحيرة مرة أخرى تجاهل الإعلام الكثيف من المربين واللاعبين الساسانيين من مختلف الاعاب الذين انتشروا في باقى العالم منهم من طور نفسه في التدريب ومنهم وترت كار الراية برمه.

وهما نقول فإن تلك الفعاليات الجماعية أو الفردية انتكست من حيث النتائج والمتابعة الجماهيرية قياسا إلى عقدى التمايزيات والتسميات فعشاق السلة والطائرة واليد كانوا يرثخون أفالحا إلى قاعات الشعب والشطرفة والصقور الريح والحرية ، شاهدة ديربيات الإثارة «كرة السلة والطائرة وبعض الباريات كانت تنتقل على الهواء مباشرة لكن وبالرغم من ذلك الافتلام الكبير والملوحة والذي منزال نوليه لكرة القدم إلا إن غالبية نتائجهما توازن ما سخرنا لهما من الاهتمام والرعاية.

عادوة على ذلك كان هناك برنامجاً تربوي وبالإضافة رائعاً خلف قلوب الأطفال وسن لهم الصراط المستقيم لولوغ سائز الألعاب وسخر كل جهد ووقاته للزميل الإعلامي المغير، رغم حبيب عباس، بينما (١ - ٢ - ٣) - رياضة للناشئين الذي أرسى القواعد الصحيحة في دفن الناشئين وعزز من ثقبي الكثيرون من العاب بعد أن ههتم قواعد ممارستها إضافية، إلى إقبالات الهمامة مع الشخصيات الهمامة والفاعلة التي سطعت وبررت على الحدث المحلي والآسيوي.

اذن نحن بحاجة إلى إدارة المجتمع في بلادنا ولقت أنظارهم إلى ان الرياضة لا تختزل بكرة القدم، إنما هناك فعاليات أخرى تحتاج إلى المتابعة والموازنة والدعم لأن بحيرات الاهب اندحرت عن النجوم وبحاجة إلى تدفق اهلاها جديدة من شأنها ان تزدهر اجيالاً أخرى، وخصوصا إنما مقبولون على اولمبياد لندن ٢٠١٢ ومطالبون بالانفتاح على كل الألعاب مع عمل جودة حساب رياضية شاملة لكل النجوم والكافارات والملاكمين والمخضررين الفاعلين في رياضتهم، وضرورة جلب الغول الأوليسي الآسيوية أن أرداه التهور بدقائق الفعاليات ليس لحسض الابداليات الذهنية لأنها لا تأتى بين ليلة وضحاها إنما لتحسين مواقعنا على الخارطتين العربية الآسيوية هو أفضل حالاً من الانشغال بالترجم عليهم وهم إحياء من باب الجهل بإخبارهم والسؤال لهم قلتين أين أخفقني هؤلاء الأبطال.